اشكال الاستثمار الاقطاعية ، وحماية عمل النساء والاولاد ، الخ » (١٦٩) ٠

وفي العام ١٩٣١ ، اجتمعت قيادتا الحزبين الشيوعيين السوري والفلسطيني ٠ وانتهى اجتماعهما هذا الى اصدار جملة مقررات تضمنها كراس ، حمل عنوان : « واجبات الشيوعيين في الحركة القومية العربية الشاملة»٠ ورأى الحزبان انه في بعض الاقطار العربية ، حيث تم تدمير التنظيمات النقابية للطبقة العاملة ، فان هذه التنظيمات يعاد بناؤها ، بالرغم من سقوط اغلبها في ايدي الاصلاحيين٠ على ان الاضرابات العمالية ، والمظاهرات ، واشتراك العمال النشط في الكفاح ضد الامبريالية ، وانسحاب اعداد من الطبقة العاملة من صفوف الاصلاحيين ، كلها تشير الى ان الطبقة العاملة العربية الفتية قد بدأت النضال في سبيل احتلال دورها التاريخي في الثورة المناهضة للامبريالية والاقطاعية ، في الكفاح من اجل الوحدة القومية ٠ واشار الحزبان ، في وثيقتهما ، الى « ان الازمة العالمية الصناعية والزراعية ، بطريق او بآخر، قد غطت جميع البلاد العربية ، ضاربة بقوة خاصة العمال والجماهير الفلاحية ٠ وانخفاض الاجور والبطالة يزيدان سوءا على سوء مستوى معيشة البروليتاريا ، الامر الذي يدفعها في طريق الكفاح الطبقي الثوري » ٠ ولم يغب عن وثيقة الحزبين كون « الفلاحين الفقراء والمتوسطين الذين اصابهم الخراب ، والعمال الذين هم في عوز دائم وتحت خطر التسريح ، وابناء الطبقة الفقيرة في المدن ، وجمهور البرجوازية الصغيرة الذي هو اليوم اكبر عددا مما كان في الماضي ، يشعرون بنير الامبريالية، ويشرعون في النهوض للكفاح باسم التحرر القومي ٠ وتجهد الامبريالية كي تلقي على كاهلهم كل عواقب الازمة وكي تسوي اوضاعها على حسابهم » ٠ ولاحظت الوثيقة الشيوعية « ان الموجة الجديدة لغضب الفلاحين ضد مزاعم الملاكين والمرابين وعملاء الامبريالية ، التي لا تحتمل ، تنزع الى الاتحاد مع العمال في كفاحهم من اجل خبزهم اليومي ، وضد النير الامبريالي » ٠ وحدد الحزبان المهام الملحة والمباشرة للاحزاب الشيوعية العربية في « ثورة فلاحية زراعية ، وتنظيم عملها بما يتفق مع اهداف مناهضة الامبريالية ومناهضة الاقطاعية ٠ فالاطاحة بالنير الامبريالي ، ومصادرة كل الامتيازات والمشاريع والمنشآت والمزارع وسائر الممتلكات العائدة للامبرياليين ، والاستقلال السياسي القومي الكامل ٠٠٠ ومصادرة اراضي جميع الملاكين الاقطاعيين والغاصبين المستعمرين الذين يعيشون على دخل لا يستحقونه، ويوم العمل بثماني ساعات، والضمان الاجتماعي للعمال على حساب الرأسماليين ، وحرية التنظيم للكادحين ،وحكومة عمال وفلاحين ، ونضال من اجل تحرير الشعوب العربية ، ووحدة هذه الشعوب الطوعية الحرة»٠ وتضع وثيقة الحزبين الشيوعيين السوري والفلسطيني مطالب العمال والفلاحين في المقدمة ، وتحددها في : « تخفيض يوم العمل الى ثماني ساعات ، رفع الاجور ، التأمين على البطالة من حساب الرأسماليين، حرية تنظيمات العمال والفلاحين ، الغاء ديون الفلاحين الفقراء والمتوسطين للمرابين وملاكي الارض والمصارف، ايقاف الدفع على الاراضي المستأجرة ، جلاء قوات الامبرياليين كافة ، واستفتاء شعبي حر على مسألة تقرير المصير السياسي (في مصر على النظام الملكي ، وعلى المعاهدة الانكليزية ـ المصرية ، وفي سوريا وفلسطين على انتداب عصبة الامم) » (١٧٠) ٠

وكانت مشاكل الطبقة العاملة ومطالبها مدرجة باستمرار على جدول اعمال الحزب الشيوعي الفلسطيني ٠ وتعبيرا عن التحالف الوثيق بين العمال والفلاحين الفقراء ، كان الحزب يتبنى مطالب الفلاحين الفقراء ، ويمزج بين مطالب هاتين الطبقتين وبين شعارات الكفاح ضد الاستعمار والصهيونية ٠

وهذا كاتب شيوعي فلسطيني يقدم لكتابه عن التنظيم النقابي ـ في اواسط الثلاثينات ـ بوصف لحال العامل العربي الفلسطيني ،فيقول انه يرزح « تحت ظلم واستبداد مضاعفين ، اولا لانه عامل ٠٠٠ وثانيا لانه عامل عربي من امةكبيرة مستعبدة فاقدة استقلالها القومي» ٠ ومن هذا الوضع يرى الكاتب ان ثمة واجب على الطبقة العاملة العربية قوامه « تحرير العمال من الظلم والاستبداد المضاعف ، اي